الشيوخ ذلك عبادة لله وخدمة بل من نفسه شغل فليحذر المريد مجالسة الاحداث ومخالطتهم فان اليسير به
فتح باب الخذلان وبدو حال الهجران ونعوذ بالله من قضاء السوء ومن آفات المريد ما يتداخل النفس
من خفي الحسد للاخوان والتأثر بما يخص الله به اشكاله من هذه الطريقة وحرمانه اياه ذلك فليعلم ان الامور
قسم فكل من رأيت اتباع المريد بقدم الحق سبحانه رتبته فاحمل انت غاشيته فان الظرفاء من القصور
على ذلك اكثرت سنتهم واعلم ان من حق المريد اذا اتفق في جمع ايثار الكل فيقدم الجائع والشبعان على نفسه
ويتلمذ لكل من اظهر عليه المشيخة وان كان هو اعلم منه ولا يصل الى ذلك الا بتبريه من حوله وقوته وتوصله الى الحق
بطول الحق ومنته وان ابتلي مريد بجاه او معلوم او صحبة حدث او ميل الى امرأة وليس هناك شيخ
يدله على حيلة تخلص من ذلك فعند ذلك حل له السفر والتحول عن ذلك الموضع لئلا تشوش عليه تلك الحالة
ومن آداب المريد ان لا يتعرض للتصدر ولا يكون له تلميذ او مريد ومن شأن المريد اذا كان طريقته خدمة الفقرا
الصبر على جفاء القوم ويبذل روحه في خدمتهم ويعتذر من تقصيره ويقر بالجناية على نفسه تطييبا لقلوبهم
وان يعلم انه بمرأى من الحق وبنا به الانظار وملائكته على حفظ آداب الشريعة وصون اليد عن المد الى الحرام
والشبهة وحفظ الحواس وعد الانفاس وان لا يستحل سمسمة فيها شبهة في اوان الضرورات فكيف وقت
الارتفاقات ومن شأن المريد دوام المجاهدة في ترك الشهوات فان من وافق شهوته عدم صفوته واقبح الخصال
بالمريد رجوعه الى شهوة تركها لله ومن شأن المريد حفظ عهوده مع الله فان نقض العهد في طريق الارادة
كالردة عن الدين لاهل الظاهر ولا ينبغي للمريد ان يعاهد الله على شيء باختياره فان في لوازم الشرع
ما يستوفي منه كل وسع قال الله تعالى فما رعوها حق رعايتها ومن شأن المريد قصر الامل فان الفقير ابن وقته
فاذا كان له تدبير في المستقبل وتطلع لغير ما هو فيه من الوقت وامل فيما يستأنفه لا يجي منه شي ومن شأن
المريد ان لا يكون معه معلوم وان قل لا سيما اذا كان بين الفقراء فان ظلمة المعلوم تطفي نور الوقت على هذا
ورد شيوخهم وبذلك نفذت وصاياهم ومن استقصى بذا الفن قريب الى ما ينفتح فيه ومن شأن المريد
التباعد من ابناء الدنيا فان صحبتهم سم مجرب لانهم ينتفعون به وهو ينتقص بهم قال الله تعالى ولا تطع من
اغفلنا قلبه عن ذكرنا وان الزهاد يخرجون المال من الكيس تقربا الى الله عز وجل واهل العارف
الصفا يخرجون الخلق والمعارف من القلب تحققا بالله عز وجل فهذه وصيتنا للمريدين نسال الله
الكريم لهم التوفيق وان لا يجعلها وبالا علينا بمنه وكرمه وقد تمت لنا الاملا بهذه الرسالة في اوايل سنة ٤٣٨
نسال الله الكريم ان لا يجعلها حجة علينا ان الفضل منه مألوف وهو بالعفو موصوف وصلى الله على
سيدنا محمد واله وصحبه الطيبين الطاهرين وسلم كثيرا

دخلت عليه ... رقم ٩٩٨

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University